Issue 6015 Wednesday 18/4/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6015 الاربعاء 2 من شعبان 1439 هـ 18 من نيسان (ابريل) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

نائب : إنتخابات نينوى ستكون الأكبر على مستوى العراق

تحالف القرار يتهم قوى بتمزيق نصف ملصقاته والقضاء يحذر من التهجّم على المنافسين

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

قال تحالف انتخابي في ديالى امس انه فقد نصف ملصقاته الدعائية للإنتخابات النيابية جراء(غزوة ليلية ينفذها مراهقون مجندون) من جانب بعض القوى المتنفذة ، فيما حذر مجلس القضاء الأعلى المرشحين من (التهجم على المتنافسين) باسلوب التسقيط السياسي ،

مؤكداً ضرورة توخي الدقة اثناء الحملة الانتخابية.وقالت عضو مجلس محافظة ديالى نجاة الطائي في تصريح إن (نصف البوسترات الدعائية لمرشحي تحالف القرار العراقي في ديالى جرى تمزيقها خلال غزوة ليلية يقودها مراهقون مجندون من قوى متنفذة في بعقوبة وبقية المدن).واضافت ان (عملية استهداف بوسترات تحالف القرار العراقي تنطلق في الليل وحتى ساعات الفجر).

ورأت الطائي ان(مايحدث يعد دليلا على استهداف ممنهج وهو ضد الشفافية في السباق الانتخابي)، داعية مفوضية الانتخابات والاجهزة الامنية الى (فتح تحقيق موسع والعمل على كشف من يقوم بعمليات تمزيق البوسترات التي تجري على قدم وساق في مناطق عدة من ديالى).

عبد الكريم عبطان

من جهته دعا مجلس القضاء الأعلى المرشحين إلى توخي الدقة والمسؤولية خلال الحملة الانتخابية .وقال المجلس في بيان (بمناسبة بدء الحملة الدعائية للانتخابات يدعو مجلس القضاء الأعلى المرشحين إلى توخي الدقة والمسؤولية أثناء الحملة الدعائية التنافسية وعدم استخدام العبارات التي تشكل جريمة يعاقب عليها القانون بإلقاء التهم المبنية على الكلام المجرد والتهجم على المتنافسين بأسلوب التسقيط السياسي خارج إطار القانون كونها تعرضهم للمساءلة القانونية ولا يبرر لمرتكبها العذر بكونها جزءا من الحملة الدعائية).وأضاف أن الحملة الدعائية (يجب أن تكون ضمن حدود التنافس السياسي بإطار قانوني سليم).

حملات انتخابية

لا تخلو كل انتخابات جرت في العراق بعد 2003 سواء أكانت برلمانية او مجالس محافظات من غرائب وطرائف سواء للمرشحين او حملاتهم الانتخابية.وكشفت أمانة بغداد عن تجاوز أغلب المرشحين على أملاكها بالإضافة الى استخدامهم الصور اللاصقة على الجدران.وقال مدير اعلام الأمانة عبد الحكيم عبد الزهرة في تصريح ان (الأمانة اطلعت خلال لقائها بأعضاء مفوضية الانتخابات على الدليل الانتخابي ورأينا وجود بعض الأمور تخص الأمانة والآخر تخص آلية العمل والدعاية الانتخابية ومعظمها مشتركة منها منع عملية اللصق على الجدران واستخدام المساجد والمؤسسات الحكومية والنصب والتماثيل إضافة الى المدارس والمعاهد والجامعات)، وأضاف (أما ما يخصنا هو منع الحفر وتثبيت الدعايات الانتخابية في الجزرات الوسطية وجوانب الأرصفة فلا يمكن تخريب البنى التحتية)، مبينا ان(بعض الدعايات الانتخابية في أماكن تسبب ضرراً لصاحبها).

من جهة اخرى، كشف مصدر مقرب من النائب عن ائتلاف الوطنية عبد الكريم عبطان عن نجاة الاخير من هجوم وفي الشأن الانتخابي ايضاً اكد النائب عن محافظة نينوى أحمد الجبوري تسلم 900 ألف ناخب من أهالي المحافظة بطاقاتهم الانتخابية، مرجحاً أن تشهد نينوى المشاركة الكبرى بين جميع المحافظات في الانتخابات البرلمانية المقبلة.وقال الجبوري في تصريح إن (هناك إقبالاً كبيراً من أهالي محافظة نينوى على تسلم بطاقاتهم الانتخابية والاحتفاظ بها)، مشيراً إلى أن (عدد الأشخاص في المحافظة الذين تسلموا بطاقاتهم الانتخابية يبلغ حالياً 900 ألف ناخب).وأضاف الجبوري(نتوقع أن يصل عدد مستلمي البطاقة الانتخابية في نينوى إلى أكثر من مليون ونصف المليون ناخب لوجود رغبة لمسناها من مواطني نينوى من أجل التغيير) متوقعاً أن (تشهد نينوى المشاركة الأكبر بين جميع المحافظات في الانتخابات البرلمانية المقبلة).

مسلح استهدفه في بغداد.وقال المصدر في تصريح إن (مجموعة مسلحة اطلقت النار من اسلحة رشاشة مستهدفة سيارة عبطان لدى مرورها في منطقة الدورة)،

مؤكداً أن (النائب نجا من الهجوم فيما لحقت بالسيارة اضرار مادية).

وامتنع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر عن تفسير مقولة المرجعية الدينية ان(المجرب لا يجرب) لكنه اكد وجوب تطبيقها .وتلقى الصدر سؤالاً مضمونه ان(المرجعية قالت : المجرب لا يجرب وقلتم – شلع قلع – فهل المقصود هو من فاز بالانتخابات السابقة ام ان المقولة تنطبق على من شغل منصبا تنفيذيا كالوزير والمحافظ ونوابه) ، فردّ قائلاً ان (مقولة المجرب لا يجرب يجب ان تطبق. وكلام المرجعية يجب ان يعلو فوق صوت الفساد)،

مشيرا الى ان (شعب العراق مازال محبا لصوت المرجعية).لكنه اضاف (اما المقصود من هذه العبارة، فيمكن الاستعلام منهم).ومن المواقف الطريفة التي تشهدها الانتخابات البرلمانية ان المرشح للإنتخابات زانا عزيز كريم قد جرب حظه في انتخابات الدورة الثالثة لبرلمان اقليم كردستان لكنه لم ينجح، وكانت وعوده الغريبة حينها قد لفتت انتباه الناس ووسائل الإعلام.

قائمة عربية

وعُرف زانا بين الناس بلقب سروك زانا أي الرئيس زانا، وأسس العديد من المنظمات، وقد ترشح هذه المرة للانتخابات مجلس النواب مع أخوين له وأخت وزوجة أخ، ضمن قائمة عربية هي قائمة التيار الوطني العشائري في العراق.وقال زانا في حوار صحفي،

إن (صخّاباً مثله ينفع للعمل في بغداد، ولو أن أمه كانت تحمل شهادة لوضعها على رأس القائمة في أربيل).وأضاف (هذه هي المحاولة الثانية لي، الأولى كانت في انتخابات الدورة الثالثة لبرلمان كردستان لكني كنت أفتقر إلى المال اللازم لتشكيل قائمتي الخاصة، فاضطررت للترشح ضمن قائمة عربية).

وتابع (لقد طلب مني العديد من الأطراف الترشح في بغداد وكردستان، لكن أياً منهم لم يكن كهذه القائمة،

كانوا لا يسمحون باستقلالنا، لا أريد ذكر أسماء القوائم لأني لو ذكرتهم سأذكرهم بسوء، خاصة القوائم التي تعد نفسها معارضة).واوضح (انه مع أخوته الثلاثة وأخت وزوجة أخ ترشحوا ضمن قائمة واحدة) لافتا الى ان (الشخصيات الطيبة المستقلة والمظلومة في أربيل لم تجرؤ على الترشح إلى جانبي، فاضطررت إلى ضم أفراد عائلتي إلي وفي الحقيقة لو ان والدتي تحمل شهادة لوضعتها على رأس قائمتنا).وتوقع زانا ان يحصل لوحده على ثلاثة مقاعد وقال ان (حملته الانتخابية ستكون بأفكار جديدة، في الأيام المقبلة).وعن سبب رغبته بالذهاب الى بغداد في حال فوزه كنائب أجاب زانا (بغداد بحاجة إلى صخّاب مثلي للعمل فيها، فلم يسبق أن فعل كردي فعلاً مباركاً يهز بغداد)

حسب تعبيره.وشأن وعوده الانتخابية الغريبة في الانتخابات السابقة والتعهدات للعوانس والشباب، أكد انه (سيستمر في تزويج الشباب والعوانس، وهذه المرة ستشمل حملتي العرب أيضاً)

دعاية: لوحات الدعاية الانتخابية تسقط من مواضعها

خلل في التطبيق وظروف طارئة تستدعي التغيير

خبير لـ (الزمان) : أويد مطالبة العدل بتعديل قانون إصلاح النزلاء الخاص

بغداد- شيماء عادل

ايد خبير القانوني مطالبة وزارة العدل باجراء تعديلات على قانون اصلاح النزلاء الخاص بدائرة الاصلاح العراقية. وقال جبار الشويلي لـ(الزمان) امس ان (مشروع قانون النزلاء تم التصويت عليه قبل دورتين ونشر في جريدة الوقائع العراقية بمعنى انه اصبح نافذا ولكن اي قانون يتم تشريعه قد يتعرض الى خلل في التطبيق او تطرأ ظروف معينة ما يتطلب من الوزارة المعنية بالقانون اجراء تعديلات عليه) موضحا انه (في حال الموافقة على اجراء التعديلات فسيكون التعديل الثاني له حيث جرى التعديل الاول في الدورة النيابية السابقة). وتابع ان (وزارة العدل والحالة هذه لها الحق في طلب اجراء تعديلات على القانون النافذ في حال اذا وجدت دائرة الاصلاح العراقية خللاً معيناً او ان الظروف تضطرها لإجراء تغيير فيه بشرط ان يحقق مصلحة النزلاء).

وجددت وزارة العدل مطالبتها لمجلس النواب باكمال تشريع قانون اصلاح النزلاء الخاص بدائرة الاصلاح العراقية وقالت ان هذه المطالبة تاتي(حرصاً منها على تعديل وتطوير القوانين الخاصة بادارة مؤسسات الدولة لضمان حقوق العاملين فيها وسلامة ادارتها بالشكل الصحيح ومواكبة التطورات الحاصلة في طبيعة عملها). واشارت الوزارة في بيان امس الى ان (هذا القانون وبجهد من الوزارة وكذلك دائرة الاصلاح العراقية تضمن العديد من التعديلات التي تصب في مصلحة تطوير العمل ورعاية الملاكات العاملة بالدائرة بمختلف العناوين الوظيفية فيها) ونوهت الى انه (سبق لوزير العدل حيدر الزاملي ومدير عام دائرة الاصلاح ان عقدا اجتماعات عدة بهذا الخصوص مع اللجنة القانونية النيابية ولجنة حقوق الانسان النيابية وكذلك مع عدد من اللجان ذات الاختصاص لغرض اكمال تشريع هذا القانون).

من جهة اخرى اعاد الحشد الشعبي 38 عائلة نازحة لمناطق سكناها في سامراء، فيما ألقت القوات الأمنية القبض على أربعة اشخاص في أحد مداخل مدينة تكريت وجنوب مدينة الموصل.

دفعة جديدة

وقال إعلام الحشد في بيان امس ان (قوات اللواء 313 في الحشد الشعبي اعادت دفعة جديدة من العوائل النازحة لمنازلها في قرية حجي حسين غربي سامراء بعد إتمام مسح وتطهير منازلهم وأراضيهم على يد هندسة اللواء) ، واضاف ان (العوائل قدمت شكرها وامتنانها للواء على الجهود التي بذلها في سبيل تطهير منازلهم وتسهيل عودتهم). فيما ألقت القوات الأمنية القبض على أربعة إرهابيين في أحد مداخل مدينة تكريت والموصل. وقال الناطق باسم مركز الإعلام الأمني العميد يحيى رسول في بيان امس ان (مفارز الاستخبارات العسكرية في الفرقة السابعة تتمكن من إلقاء القبض على ثلاثة ارهابيين في سيطرة مدخل تكريت الجنوبي، في حين ألقت مفارز الاستخبارات العسكرية في الفرقة 20 القبض على أحد الإرهابيين في منطقة القيارة)، وأضاف ان (عمليات القبض نفذت إستنادا إلى معلومات استخبارية دقيقة وهم من المطلوبين للقضاء وفق أحكام المادة 4 إرهاب).

وتمكنت القوات الأمنية في قيادة عمليات الجزيرة من تدمير معسكر قديم لتنظيم داعش والعثور على مستشفى سابق وانفاق خلال عمليات تفتيش شمال راوة والقائم باتجاه نينوى وصلاح الدين . وقال الناطق باسم مركز الإعلام الأمني العميد يحيى رسول في بيان امس ان (تمكنت القوات الأمنية في قيادة عمليات الجزيرة تمكنت من العثور على مستشفى سابق لعصابات داعش الإرهابية خلال عمليات التفتيش في منطقة طماشة ومضافة وغرفة وكرفان ونفق في منطقة الدباشي) واضاف ان (القوات عثرت على مجموعة انفاق في منطقة أم الوحوش وتدمير معسكر قديم لعصابات داعش والقاء القبض على 4 من المشتبه بهم، فضلا عن ضبط دراجتين ناريتين وبندقية خلال عملية تفتيش منطقة عشوة).

ديار: رتل من المركبات تنقل العائدين الى ديارهم

تقارير

الهيئة تستغرب إغفال جهودها في إسترداد أمين عام الدفاع

إصدار مذكرة قبض بحق رئيسة جمعية للأسكان في الموصل بتهمة الإرهاب

بغداد - داليا احمد

اعتقلت السلطات الاردنية مدير عام مصرف الرافدين الأسبق ضياء الخيون في عمان المطلوب للقضاء العراقي بعد صدر ثلاثة احكام بالسجن 12عاما بحقه، فيما نفى الأخير صحة الخبر.وقالت هيئة النزاهة في بيان امس ان (السلطات الأردنية تمكنت من إلقاء القبض على المُدان الهارب ضياء حبيب فارس الخيون المدير العا الأسبق لمصرف الرافدين بعد نجاح جهَود الهيئة في متابعة ملفات الاسترداد).

موضحة ان (ذلك جاء بعدما أرسلت الهيئة إلى السطات القضائية الأردنية أربعة ملفات استرداد خاصة بالمدان)، مشيرة الى أن المدان (مطلوب للقضاء العراقي بمقتضى أحكام المواد 340، 331، 341 من قانون العقوبات العراقي، وصادرة بحقّه ثلاثة قرارات عن محكمتي الجنح والجنايات بلغ مجموعها 12 سنةً).

براءة ذمة

وفي وقت لاحق نفى الخيون صحة الخبر. ونقلت وسائل اعلام عنه قوله ان لديه براءة ذمة من القضاء العراقي وانه لم يعتقل. الى ذلك اعربت النزاهة عن اسفها لإغفال جهودها في استرداد المدان الهارب زياد طارق القطان الأمين العام الأسبق لوزارة الدفاع . وأكدت الهيئة في بيان (إيداع القطان في أحد مراكز الشرطة في بغداد)، معربةً عن أسفها (من بعض التصريحات المتعلقة بالموضوع التي أغفلت جهود هيئة النزاهة وسعيها الحثيث في تنظيم ملفّات استرداد المُدان التي استغرقت سنوات من العمل).

واشار البيان الى ان الهيئة كان لها الدور الحيوي في استرداد المدان الذي استغل طيلة السنوات السابقة جنسيته البولندية التي وفرت له الحماية من الملاحقة على أراضيها، ولم تتمكن الهيئة من استرداده منها، على الرغم من المحاولات المتعددة التي قامت بها موضحا أن المُدان (مطلوب عن قضايا كانت قد حقّقت فيها الهيئة وصدرت بها أحكامٌ قضائية باتّةٌ، وقد قامت الدائرة بتنظيم العشرات من ملفّات الاسترداد بحقّه أرسل منها 49 ملفاً إلى السلطة القضائية الأردنية بعد يومين من قيام السلطات الأردنية بإلقاء القبض عليه في أراضيها بتاريخ 15 كانون الثاني من عام 2017).

وبحسب البيان فإن(مجموع الأحكام القضائيّة الصادرة بحقه بلغت 650 سنة سجن، فيما قاربت الأموال المُطالب بإعادتها 800 مليون دولار).

واشارت الهيئة الى اعلانها في الحادي والعشرين من أيلول الماضي عن مصادقة محكمة التمييز الأردنية ا على قرار تسليم المدان الهارب بعد قيامها، بالتعاون مع الجهات المعنية، بإعداد وتجهيز العشرات من ملفات الاسترداد الصادرة بحقه، وإرسالها إلى الجانب الأردني وارسالها النشرة الدولية وأوامر القبض الصادرة التي تمّ بموجبها إلقاء القبض عليه من جانب السلطات الأردنية في أراضيها. وبحسب البيان فإن (الهيئة قامت طيلة مدة اعتقاله في الأردن عبر التنسيق المُباشر مع سفارة العراق في عمان بإجراء العديد من اللقاءات مع السلطات القضائية في الأردن ورئاسة الادعاء العام فيها؛ بغية إقناع الجانب الأردني بتسليم المُدان للعراق على وفق القانون وأحكام الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد، فضلاً عن الجهود الأخرى الكبيرة التي بذلتها السفارة عبر لقائها بجهات أردنيُة على أعلى المستويات؛ لإقناعهم بتسليمه).

وأشار البيان الى(جهود الجهات الساندة لعمل الهيئة في استكمال الإجراءات التي كانت قد بدأتها قبل سنوات عدة ، ومنها رئاسة الادعاء العام ووزارة الخارجية ومديرية الشرطة العربية والدولية في وزارة الداخلية وسفارة العراق في عمان والدائرة القانوني في وزارة العدل وبقية الجهات الأخرى).

الى ذلك اصدرت محكمة تحقيق نينوى المختصة بقضايا الارهاب مذكرة قبض بحق رئيسة جمعية ام الربيعين للاسكان في نينوى. وجاء في المذكرة امس ان (على اعضاء الضبط القضائي اراد الشرطة كافة القبض على المتهم نجاة خليف محمد الجوري التي تسكن حي العربي بالموصل بتهمة 4 ارهاب).

واوضحت الوثيقة ان (الجبوري تشغل منصب رئيسة جمعية ام الربيعين للاسكان).

من جهة اخرى أنتقد النائب عن البصرة فالح الخزعلي محاسبة رئيس مجلس المحافظة صباح البزوني قضائياً على خلفية صرف مجلس المحافظة منحة مالية للجرحى من مقاتلي الحشد الشعبي، فضلاً عن محاسبته بسبب إقراض المجلس العتبة الحسينية مبلغاً من أموال المجلس لإنشاء مستشفى للأمراض السرطانية في المحافظة.

وقال الخزعلي في تصريح إن (توجيه تهمة ضد البزوني بسبب صرف منحة لجرحى الحشد الشعبي بمقدار 500 ألف دينار لكل مجاهد يعد استهدافاً صريحاً لمجلس المحافظة).مشيراً الى أن (صرف المنحة لم يكن عشوائياً أو مزاجياً، وانما جاء تنفيذاً لقرار أصدره مجلس المحافظة).

اقراض اموال

وتابع ان(تهمة أخرى وجهت للبزوني تتعلق بإقراض العتبة الحسينية ملياري دينار من أموال المجلس لبناء مستشفى للأمراض السرطانية تابع للعتبة في المحافظة، مع ان القرض منح للعتبة بموجب قرار أصدره مجلس المحافظة، وليس وفق تصرف فردي من رئيس المجلس). ومضى الخزعلي قائلاً ان (التزام مجلس المحافظة الصمت يحمل استفهامات عديدة، ولكون اعضاء المجلس هم من أصدروا قرارات الصرف فعليهم الكشف عن تفاصيل هذه القضايا للمواطنين)، مطالباً (القضاء العراقي الذي نثق بعدالته مطالب بنظر القضية في موضوعية).

ضياء الخيون

فالح الخزعلي

كاتيوشا

كان عندي حلم.. رصدته (الزمان)

شعرت بحزن شديد لانني لم ادلي بشهادتي في العدد الخاص من جريدة (الزمان) بمناسبة صدور العدد(6000) من هذه الجريدة المخضرمة التي انطلقت قبل عام 2003 واستمرت لليوم بالرغم من العواصف الهوجاء التي اجتاحت الصحافة والصحفيين وهم يعيشون هذه الايام صدمة حريتهم وازمة قياداتهم بكل مستوياتها، والذين مازالوا يكررون شعاراتهم الانتخابية ووعودهم العسلية ومازال ينقصنا الشيء الكثير من الكرامة الانسانية والمهنية ..؟

مصدر حزني انني كنت غارقا في تاملات (اجتاحتني)وانا استذكر ايام المحنة وذكرى يوم السقوط، حيث كنا نعد الثواني في منفانا الاجباري لقدوم هذا اليوم متوهمين انه انعتاق وتحقيق لنبؤة كان يرددها المصلح الكبير مارتن لوثر كنك(كان لي حلم)، وكان لنا ايضا حلم في التحرير وبناء وطن حر سعيد بطريقة غير عقائدية... وكان لنا مع الزمان ورئيس تحريرها الزميل سعد البزاز في عمان مواقف مشتركة مع حشد من المثقفين العراقيين وهم يعيشون (تيههم مع المعارضة) ولانبالغ ونصفه بانه لايقل قسوة عن تيه بني اسرائيل في سيناء فكان لهم ايضا حلم ووعد تحقق فعلا في فلسطين مثلما تحقق حلم لوثر كنك وتحررملايين الملونين في المدن الامريكية ،ومازل حلمنا (جرحنا) العراقي مفتوحا حتى هذه اللحظة ويحاول الربان (الجراح) ان يهدىء من روعنا ورعبنا في شعاراته الانتخابية واحلامه الوردية عبر كوميديا دعايته الانتخابية (من اقصى اليسار لاقصى اليمين) ونكتشف في كل مرة وبعد اعلان النتائج بان هذه الكوميديا كانت سوداء وان ماسقيناه في سنوات الانتظار (الشعارات) ما هو الا الملح الذي طمرت فيه جراحنا العميقة والغريب ولحسن نوايا شعبنا الطيب انه مازال يحلم والزمان مازالت ترصد هذا الحلم والذي يابى ان يخرج من عالمه الافتراضي ليتحقق على ارض الواقع في لقمة بسيطة لكنها شريفة، وفسحة من الامل والحرية والعدالة تضمن تضامننا وحبنا لوطن واحد لاتتصارع فيه المكونات ولايثري فيه الجهلة وينهبون المليارات ويحمون انفسهم في المنطقة الخضراء والسفارات ويتركون شعبهم في المناطق الحمراء تلتهم اجسادهم المفخخات وتهينهم ذئاب الاحزاب والعشائر المنفلته وتمارس مع عصابات الجريمة المنظمة هواياتهم في الثراء الفاحش الذي شوه وجه بغداد والمدن الاخرى وضيع هوية الانسان والمكان..

ومازلنا نحلم وترصد (الزمان) حلمنا الغائب، واحلام الف ليلة وليلة وحكاياتها المثيرة تحققت لساسة الصدفة وحفاة الزمن الذي كان وعوضوه بالمليارات والعقارات والاطيان والمناصب الرنانة واعلى الشهادات وجمع احلى النساء مثل التحفيات، تاركين لنا النفايات وشتى انواع الابتلاءات بسبب سياسة المحاصصة والولاء قبل الكفاءة والاداء..!

جمعتنا غرفة صغيرة في الكاردنس في عمان عشية بدء العمليات العسكرية وكان البزاز بيننا والراحل العزيز الذي مات بعد ذلك في غربته الكندية عبد الستار ناصر، وكنا نتبادل الحوار والشرح والتفصيل للمقال الافتتاحي للبزاز (الربع ساعة الاخيرة)، وكان السؤال الكبير ماذا نفعل، وكان البزاز منشغلا بجمع تجهيزات طباعية لارسالها للوطن استعدادا لطبعة بغداد فقد ترتب الامر مع مجموعة من الزملاء في عمان وبغداد... وصرخ الجميع ما العمل وكان هنالك في مكان اخرمن يوزع بدلات المارينز للدخول مع الامريكان للكيلو 160 مع المارينز واخرين ينظمون قصائد الشعر عن التحرير وبيانات التاييد ، وبعضهم كان مصرا على استكمال اوراق هجرتهم للمنافي البعيدة بعد ان تخلوا عن حلمهم في الوطن وكانت توقعات مبكرة واتجهت بوصلتهم لوطن بديل لم يره بعضهم بعد ان غرقت بهم سفنهم في اعالي البحار والتهمتهم الحيتان في ابشع مشاهد للموت ومن نجا منهم يعاني الان من الصدمة والاكتئاب .

ماذا نفعل يا ابا الطيب وجاء صوتنا بالاجماع لندون ميثاقاً وطنياً نعلن فيه مبادىء شرف لبناء وطن حر يضمن وحدة العراق وكرامة الانسان ولايسمح مطلقا بالهيمنة وعودة الدكتاتورية ، ومبادىء اخرى مستمدة من حلم الوطن والمواطن ونشر(ميثاق وبيان المثقفين العراقيين عشية عودتهم للوطن) على الصفحة الاولى من (الزمان) بعد ان وقعه البزاز ووقعت بعده ثم ناصر وعشرات اخرين واحدث ضجة كبرى، وجدت نفسي بعدها متهما بتشكيل تنظيم يعكر امن الدول المجاورة بتحريض من كنا نظن انه ربان امين لسفينتنا وهي تبحر باتجاه الوطن، وعزز هذا الاتهام مقال نشرته في (الزمان) في زاويتنا اليومية بعنوان (ماذا بعد سقوط الصنم ؟) ويبدو ان طريقتي في الكتابة وانا استلهم عذابات الانسان العراقي(ايوب العصر) كانت في كل مرة تحطم احلامي ، لابدء من جديد على طريقة بطل رواية اسطورة زيزيف. بعد ايام وجدت نفسي وعيالي مرميا على الحدود العراقية في مداخل طريبيل تكاد سرف دبابات الاحتلال ان تمزق اجسادنا ...،خجلت من نفسي ومن اطفالي الذين حطمت احلامهم الشخصية بسبب مغامراتي وحلمي بالحرية وبالوطن السعيد الذي تحول لجحيم ومازالت (الزمان) ترصد ونحن نحلم ونكتب ونقف في طوابير المسألة والعدالة بتهمة عرقلة الجهد الوطني لقادة الكتل في تحقيق حلم الشعب والضرب بيد من حديد لاوكار الفساد. ونتهم ايضا باننا معارضة ونحتاج شهادة من ابناء سقط المتاع لكي يزكون ساحتنا من اتهامات ملفقة تجد من يصغي لها بعض الذين صدقوا انفسهم بانهم قادة كبار في الحرب والاعمار.. ومنابر صاحبة الجلالة..... تحية للزمان يوم ولدت لتكمل مسيرة السمعاني ، وتحية لها وللعاملين فيها من الذين يحلمون معنا في الاصلاح والتغيير الوطني والمهني ،ويضعون الاساس لجريدة وصحافة حرة تمثل صوت المواطن عبر كل الازمنة.

هاشم حسن التميمي

بغداد

الطب مهنة إنسانية ام تجارية؟

أتمنى وأرجو من شرفاء هذه المهنة النبيلة الا ينزعجوا من مثل هذا العنوان لأنه ليس تعميا شاملا او قاعدة عامة ولان هناك استثناءات من الأطباء المخلصين لقسم المهنة.

كان في بغداد مجموعة من الأطباء نهاية الخميسنات يخصصون أياما مجانا لمعاينة الفقراء وغالبا ما تكون ايام الاثنين والخميس لايتقاضون فيه شيئا .

وفوق ذلك أحيانا يداوون المرضى ويعطوهم بعض الأدوية مجانا من عياداتهم مثل زرق الإبر او بعض الحبوب او الشراب ومن هؤلاء الطبيب توما كافي (توما كافي الموت) هكذا يكنى في منطقة علاوي الحلة في الشارع المقابل لسينما بغداد يدفعهم إيمانهم صادق بأنهم يمارسون مهنة نبيلة، إلى النجاح في تقديم رسالتهم الإنسانية الحقيقية التي لا ترتهن للماديات.

فأين أطباؤنا اليوم من هذا النموذج بعد ان أصبحت معاينتهم بـ 25 و30 الف دينار لمجرد زيارة خمسة دقائق او اكثر بقليل ولدى الطبيب مختبر و صيدلية وأشعة يفرضها على المريض فرضا ويكتب له وصفة طبية لاتقل فاتورتها عن 80 الف دينار من صيدليته في نفس البناية ويتعامل مع المرضى باستعلاء وباقتضاب ممل ودون أن ينظر إليه، ويحدث أن ينظر ، من تحت نظاراته السيني"، نظرة تقزيم متجاهلين ان التعامل الإنساني مع المريض هو نصف العلاج كما يقولون.

حيث جميع الأدوية التي يعطوها للمريض مجرد مسكنات يبدأ تناولها من الصباح الى المساء بحيث يشعر المريض انه تحسن ولايشعر بالم ولكن في حقيقته لم يتحسن وانما تخدر جسمه نتيجة هذه الأدوية ولم يفهم المريض من الطبيب خلال الزيارة المقتضبة ، شيء يذكر غير التذكير بتكرار الزيارة وموعدها ليعيد عليه نفس الادوية وبنفس المصاريف بلا رحمة ولاضمير ولا انسانية وغالبا ما يكون التشخيص خاطئاً مما يضطر المريض لزيارة طبيب اخر والذي بدوره يكتب له دواء مغاير تماما لدواء الطبيب الاول وتشخيصا يختلف تماما نتيجة تكدس المرضى الموجود في عيادته جعل المرضى عبارة عن حقول تجارب بعد ان اصبحت مسالة الاخطاء التي يقع فيها الأطباء، هاجسا يؤرق مضاجع الكثيرين من الناس سواء من ناحية التشخيص الطبي او اخطاء العمليات الجراحية التي تزايدت معدلاتها في الاونة الاخيرة في المستشفيات الحكومية او الاهلية او العيادات الخاصة الامر الذي يؤدي الى فقدان الثقة بالاطباء ويجعل المرضى عبارة عن حقول تجارب ومستشفياتنا بلا ادوية ولا مختبرات ولا اجهزة طبية صالحة وبالامس يتبادل مدير التفتيش بالوزراء الاتهامات مع الوزيرة من خلال الفضائيات يتهم بعضهم البعض الاخر بالفساد المالي والاداري بملايين الدولارات وهذا السبب في تدني الواقع الصحي في البلاد والمتضرر هو المواطن الفقير ، مما شجع هؤلاء الأطباء وأبعدهم عن الرقابة ؟!..

شاكر كريم عبد

بغداد